

ما الذي تفرد به الأنبياء عن سائر البشر ؟ | سلسلة الإيمان بالكتب

- دكتور خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

ما الذي تفرد به الأنبياء عن سائر البشر؟ السؤال الرابع ما الذي تفرد به الأنبياء عن سائر البشر الأنبياء والرسل تفردوا عن غيرهم من البشر بعدها أمور. اولاً واهمها الوحي. لماذا الوحي؟ الوحي يقتضي - 00:00:00

عدة أمور يفارقون بها الناس. من ذلك مثلاً تكريم الله لبعضهم. من ذلك اتصالهم ببعض الملائكة. من ذلك كاطلاب الله لهم على شيء من عالم الغيب. فمن ذلك الأحاديث التي أخبر الله بها عن الجنة. مثل - 00:00:20

قول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة. فإذا أنا بنهر حافتها خيام اللؤلؤ. فحضرت بيدي إلى ما يجري فيه الماء. فإذا مسك أصفر. قلت ما يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطيك الله - 00:00:40

من ذلك حديث آخر دخلت الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة. دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا؟ فقالوا حارثة ابن نعمان. كذلككم البر وكان أبراً الناس بأمه. حديث ثالث دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب - 00:01:07

الذهب فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لشاب من قريش فظننتني أنني أنا هو فقلت ومن هو؟ قالوا لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. حديث رابع دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت؟ قالت أنا لزيد ابن حارثة - 00:01:37

والحديث الأخير دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة وإذا حمزة متكم على سرير مشاهد رأها النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة رأى العين فأخبر بها وليس هذا لأحد إلا للنبي - 00:02:07

اطلاعه على النار. وفي الحديث وعرضت علي النار فجعلتتأخر ربهة ان تغشاني فعلاً تصاعدت السنتها امام النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ يتآخر مخافة ان تناهه. ورأيت امرأة حميرية - 00:02:32

طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ورأيت ابا تمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار ومن ذلك انباء الغيب سمعاه للمعذبين في قبورهم. فمن ذلك قوله لولا الا تدافنوا لدعوت الله - 00:02:54

عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمعني وخرج النبي صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس يوماً فسمع صوتاً فقال يهود تعذب في قبولها وهذه معجزة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. حيث كشف له احواله. فسماعه لهذا الصوت - 00:03:30

وكشف من عالم الغيب. كما كشفت له اشياء اخرى كثيرة. ومثل هذا لا ينكشف الا لنبيه. قال الله عز وجل عالم غير من الشهادة فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله - 00:03:59

ثانياً عصمة الأنبياء. هذا مما يختص به الأنبياء على غيرهم من سائر البشر. واتفق العلماء على عصمة الأنبياء من تعمد الكبائر قبل الوحي وبعدها. وتنازعوا هل تقع منهم بعض الصغائر مع التوبة منها - 00:04:19

او لا تقع بحال. وال الصحيح عند الجمهور انه لا تقع الصغائر منهم عمداً بل سهوا وخطأ. لكن ما اية من عصمة الأنبياء الغاية من عصمة الأنبياء ان يكون الناس على يقين من دين الله. ولما كان الشرع لا يعرف الا - 00:04:39

عن طريق الأنبياء كان لزاماً ان يكونوا معصومين من الخطأ في تبليغ الوحي. قال شيخ الإسلام ابن تيمية فإن أهل السنة متفقون على ان الأنبياء معصومون فيما يبلغونه عن الله تعالى. وهذا هو - 00:04:59

مقصود الرسالة. ومن العصمة الا ينسوا شيئاً مما اوحاه الله اليهم. وبذلك لا الوحي قال الله تعالى في القرآن سنقرئك فلا تنسي واما ما

وقع منهم من اتيان بعض الصغائر او الاجتهادات الخاطئة انما هو لكي يثبت الله بشربيته - 00:05:19
هم لنا ومع هذا فان الله عاتبهم على ذلك. عصمة الانبياء لا ثاني عصمتهم من الاعراض التي تعترى البشر كالخوف النسيان الغضب
واللامثلة على ذلك في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة. اولا خاف ابراهيم عليه السلام من ضيوفه - 00:05:48-
ثانيا لم يصبر موسى عليه السلام على تصرفات العبد الصالح. ثالثا غضب موسى غضبا شديدا حين رأى قومه يعبدون بل اخذ برأس
اخيه وهونبي يجره اليه ويلقى اللواح وفي نسختها هدى ورحمة. عندما عاد الى قومه بعد ان تم ميقاته - 00:06:08-
فوجدهم يعبدون العجل. واخيرا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما وقع مننبي من الانبياء من غضب اذ قرصته نملة فامر بقرية
النمل فاحرقـت فعـاتـهـ اللهـ عـلـىـ ذـلـكـ بلـ 00:06:28-

نسـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـلـىـ الـظـهـرـ رـكـعـتـينـ وـحـيـنـ سـئـلـ اـنـسـيـ اـمـ قـصـرـ فـيـ الصـلـاـةـ؟ـ قـالـ لـمـ اـنـسـيـ وـلـمـ تـقـصـرـ وـصـرـحـ النـبـيـ
صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـطـرـوـءـ النـسـيـانـ عـلـيـهـ كـعـادـةـ الـبـشـرـ.ـ فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـكـنـيـ اـنـماـ 00:06:48-
اـنـاـ بـشـرـ اـنـسـيـ كـمـاـ تـنـسـونـ.ـ فـاـذـاـ نـسـيـتـ فـذـكـرـوـنيـ هـذـاـ بـعـدـ نـسـيـانـهـ فـيـ اـحـدـ الـصـلـوـاتـ.ـ قـالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـاعـلـمـ اـنـ الـمـنـحـرـفـينـ فـيـ مـسـأـلـةـ
الـعـصـمـةـ عـلـىـ طـرـفـيـ نـقـيـضـ.ـ كـلـاـهـمـاـ مـخـالـفـ لـكـتـابـ اللهـ مـنـ بـعـضـ الـوـجـوهـ.ـ قـوـمـ اـفـرـطـواـ فـيـ دـعـوـيـ اـمـتـدـاعـ الذـنـوبـ 00:07:13-
حـتـىـ حـرـفـواـ نـصـوـصـ الـقـرـآنـ الـمـخـبـرـةـ بـمـاـ وـقـعـ مـنـ التـوـبـةـ مـنـ الذـنـوبـ وـمـغـفـرـةـ اللهـ لـهـمـ وـرـفـعـ درـجـاتـهـ بـذـلـكـ وـقـوـمـ اـفـرـطـواـ فـيـ اـنـ
ذـكـرـواـ عـنـهـمـ مـاـ دـلـ الـقـرـآنـ عـلـىـ بـرـائـتـهـمـ مـنـهـ وـاضـافـواـ اليـهـمـ ذـنـوبـاـ وـعـيـوبـاـ 00:07:42-

ازـاهـمـ اللهـ عـنـهـاـ.ـ وـهـؤـلـاءـ مـخـالـفـونـ لـقـرـآنـ وـهـؤـلـاءـ مـخـالـفـونـ لـقـرـآنـ.ـ وـمـنـ اـتـيـعـ القـرـآنـ عـلـىـ ماـ هوـ عـلـيـهـ مـنـ غـيـرـ تـحـرـيفـ كانـ مـنـ الـامـةـ
الـوـسـطـ.ـ مـهـتـدـيـاـ إـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ.ـ صـرـاطـ الـذـينـ اـنـعـمـ اللهـ عـلـيـهـمـ مـنـ التـبـيـينـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـادـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ 00:08:02-